

شرح ألفية ابن مالك / الشيخ عبدالله بن صالح الفوزان / 51

عبدالله الفوزان

يعني لا يوجد قرينة تبين ان هذا مبتدأ وهذا خبر لا لا للبس القرينة هي يا اخوان نوعان التمارين اللفظية وقارين المعنوية القرينة اللفظية مثل اذا قلت رجل طويل حاضر - 00:00:00

الآن رجل نكرة ولا لا حاضر لكن لما كان الاول جاء له مخصوص فهمنا انه هو الخبر لماذا؟ لأن الخبر يقع نكرة ولا يحتاج الى مخصوص طيب لو قال انسان المثال الذي يتداوله النحويون تداوله النحويون - 00:00:20

ابو يوسف ابو حنيفة ابو يوسف معروف انه صاحب لابي حنيفة وهو اقل من ابي حنيفة ابو حنيفة من الائمة الاربعة وابو يوسف ليس من الائمة الاربعة - 00:00:47

انت الان اذا سمعت السامع المتكلم يقول ابو يوسف ابو حنيفة وبين المبتدأ الان ليش يا ابو حنيفة ها المسوغ واحد الان ابو يوسف ابو حنيفة لكن الا تلاحظ ان الكلام في قرينة معنوية - 00:01:12

بين المبتدأ من الخبر وهي ان المقصود تشبهه ابي يوسف بابي حنيفة وليس المقصود انك تشبه ابا حنيفة بابي يوسف لأن القاعدة عند البلاغيين في التشبه ان وجه الشبح المشبه به - 00:01:33

مبلغ منين المشبهة اذا ايها اصح يقول ابو يوسف كابي حنيفة او نقول ابو حنيفة كابي يوسف الاول اذا قطعا ان قولك ابو يوسف مبتدأ تقدم او تأخر وابو حنيفة خبر - 00:01:53

تقدمن او تأخر لأن السامع معه قرينة معنوية يميز بها المبتدى من الخبر فلا فرق بين ان يتقدم او يتأخر فلا لبس في تقدمه اذ لو تقدم وقال قائل ابو حنيفة ابو يوسف - 00:02:19

هل يفهم السامع ان ابو حنيفة مبتدأ وابو يوسف خبر ما يفهم هذا ما يعرفون كلهم يمكن ان المتكلم يدخل الجار المجرور حرف الجر على الخبر نزول اللبس مثلا ابو يوسف - 00:02:39

كابي حنيفة على اساس ما في طريق لازالة اللبس ها الا مثل الطريق هذا لكن اعرف التشبه المقلوب ما في مانع منه لكن هذا ليس له اعتبار بالنسبة للنحويين انما هذا اعتباره بالنسبة - 00:03:01

للبلاغيين لكن لو قال هذا ما في مانع تشبه المقلوب يعرف ان هذا هو المشبه وهذا هو المشبه به والان اسمع قريني لكن يعني بالنسبة لظاهر الكلام من اللي ظاهر انا - 00:03:21

كيف انا عرفت ان المتكلم انه يقصد التشبه المطلوب ما عندي دليل اذا انا اخذه على ظاهره قال عن هذا الموضع الاول ان يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة هذى الصورة الاولى - 00:03:37

او نكرة صالحة لجعلها مبتدى. متى تكون النكرة صالحة لجعلها مبتدأ يا وجدة المسوغ طيب قال ولا مبين للمبتدع من الخبر ومعنى ولا مبين يعني ولا قرينة تبين المبتدأ من الخبر - 00:03:52

ننتبه لهذا. هذا له مفهوم سيأتي قال نحن زيد اخوك نتساوي او كل من المبتدأ والخبر وافضل من زيد افضل من عمر المسوغ الجار والمجرور افضل مبتدأ من زيت جار المجرور - 00:04:11

اذا النكرة عاملة فيما بعدها وافضل من عمر النكرة عاملة فيما بعدها قال ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك يا زايد وافضل من عمرو افضل من زيد - 00:04:33

لكان المقدم مبتدأ وانت تريد ان يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المتقدم خبر جاس كقولك ابو يوسف

ابو حنيفة لا يجوز تقدم الخبر وهو ابو حنيفة - 00:04:53

لانه معلوم ان المراد تشبيه ابى يوسف بابى حنيفة لا تشبيه ابى حنيفة بابى يوسف وهذا مثال للقرينة المعنوية اما القرينة اللفظية مثل لو قلت رجل صالح حاضر قال ومنه قوله - 00:05:20

بنو ابناتنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعدي الشاعر هنا قدم الخبر وقوله بنون على المبتدأ وهو قوله ابناتنا مع ان المبتدأ والخبر نعم متساويان لأن كلا منهما مضاعف الى ضمير المتكلم - 00:05:44

فعلى القاعدة اللي مرت انه ما يجوز تقديم الخبر على المبتدى في هذا المثال لكن الشاعر قدمه ارتكانا لقرينة معنوية يعرفها السامع وهي ان المقصود ها ان المقصود تشبيه بنى الابناء - 00:06:19

الابناء فكان الشاعر اراد ان يقول بنوا ابنانا مثل بنينا هذا هو المعروف ان ولد الولد مثل الولد لكن هل المقصود ان الولد مثل ولد الولد لا اذا بنو بنونا بنو ابناانا - 00:06:44

لا مانع من تقديم الخبر وهو قول بنونات اذ لا يمكن ان السامع يفهم ان المراد ان بنينا مثل بنى ابناتنا طيب وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعدي بناتنا ابناء الرجال الاباعدي - 00:07:08

يعني ولد الولد ولا ادلك ها ولكن ولد البنت ليس بولد لك ولهذا ولد الولد بالنسبة للاسرة لكن ولد البنت من اسرة اخرى سيكون اذا هذا معنى قوله وبناتنا ابناء الرجال الاباعدي - 00:07:35

وقول بنونا خبر مقدم وبنو ابناانا مبتدأ مؤخر لأن المراد الحكم على بنى ابناهم باهتم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنينهم باهتم كبني ابناهم والثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدأ - 00:08:04

مستتررا قوله ان يكون الخبر فعلا معروفا ان الخبر ما يكون فعلا انما قصده ان يكون الخبر جملة فعلية جملة فاعلها ظمير مستتر هذا قيد لا بد منه فاعلها ضمير - 00:08:29

مستتر نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد واضح على ان يكون زيد مبتدأ مؤخرا يعني هذا ما يصلح وفعل خبرا - 00:08:51

مقدمة هذا لا يصلح بل يكون يعني بل اذا قدمت قوله زيد يكون اسلوبا اخر بل يكون زيد فاعلا لقامة فلا يكون من باب المبتدأ والخبر بل من باب الفعل والفاعل - 00:09:17

ومثل قول الله تعالى قل الله يبدأ الخلق تلفظ جالة مبتدأ ويبدأ الخلق ولو قلت يبدأ الخلق الله ما صار من باب المبتدى والخبر صار يبدأ فعلا مضارع والخلق مفعول مقدم - 00:09:34

لفظ الجلاة نعم قال فلو كان الفعل رافعا لظاهر محترف لقوله رافعا لضمير المبتدأ مستتررا انت تلاحظ انه في زيد قام اين فاعل قامة ضمير مستتر طيب زيد قام ابوه - 00:09:56

صحيح الان ان الخبر جملة فعلية نعم ولكن الفعل رفع اسمها ظاهرها هنا يجوز التقديم فتقول قام ابوه زيد لانك اذا قدمت ما يقال الان من قام ابوه انه مبتدع - 00:10:23

يعرف انه خبر ولكنه تقدم لأن المبتدأ لا يكون جملة فعلية قال وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك بالبيت الاول لأن هالمثال نفسه هو اللي مر علينا وقلنا هو اللي ساقه ابن عقيل هناك - 00:10:42

لقوله قائم ابوه زيد مثال هذا انت هو اللي مر طيب وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ظميما بارزا لأن ابن عقيل يا اخوان قيد بقيدين انتبهوا لهما قال ان يكون الخبر - 00:10:58

فعلا رافعا لضمير المبتدأ هذا قيد ماذا يخرج الاسم الظاهر وقوله مستترنا يخرج ما اذا رفع المبتدأ ما اذا رفع الفعل ظميما بارزا وهنا انتقل للمحترف الثاني قال وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ظميما بارزا - 00:11:17

نحو الزيدان قاما فيجوز الان قام فعلا ماض والثانية قال فيجوز ان تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدأ مؤخرا وقام خبرا مقدما ومنع ذلك قوم طيب واذا عرفت هذا - 00:11:39

فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبر يقتضي وجوب تأخير الخبر الفعلي مطلقاً يعني سواء كان الفعل رفع ظميراً
بارزاً او ضميراً مستتراً او اسمها ظاهرة كم الصور الان - [00:12:07](#)

يعني اذا كان الخبر جملة فعلية فان الفعل له ثلاث حالات من يرفع ظميراً مستتراً مثل زيد قام او بارزاً مثل الزيدان قاماً او اسمها ظاهراً زيد قام ابواه طيب عبارة ابن مالك في الحقيقة - [00:12:31](#)

انه فيها اجمال. فيها ابهام لانه على كلام ابن مالك لا يجوز تقديم الخبر في جميع الصور الثلاثة ذي لانه قال كذا اذا ما الفعل كان الخبر
وانـت تلاحظ ان الفعل خطر - [00:12:49](#)

في جميع الامثلة الثلاثة ولهذا بادر ابن عقيل بالاعتراض هلا بن مالك وقال ان هذا يقتضي وجوب تأخير الخبر الفعلي مطلقاً لماذا؟ لان
ابن مالك ما قيد بـان يكون رافعاً لظمير مستتر - [00:13:04](#)

ما قيد هذا قال وليس كذلك فعلاً ليس الامر كذلك بل انـما يجب تأخيره اذا رفع ضميراً للمبتدأ مستتراً لها واما في الصورتين الباقيتين
فلا مانع من التقديم حاول بعضهم انه يعتذر عن ابن مالك - [00:13:24](#)

اعتزاز فيه تعسف تآثرنا تركه ويبقى الاعتراض على بن مالك ما هو لازم دائمـاً ندافع نحن نـدافع تلاحظون في مناسبات مرت
المرة هـذى لن نـدافع لـان المـدافعة ما هي - [00:13:48](#)

العبارة ذـى يا اخوان معنى ان يكون الخبر محصوراً فيه المـبتـدـأ محصور عـلـقـه عـلـى
الـعـبـارـةـ ذـىـ يـاـ اـخـوـانـ معـنىـ انـيـ يـكـونـ الخـبـرـ مـحـصـورـاـ - [00:14:08](#)

يعـنىـ انـيـ يـكـونـ الخـبـرـ مـحـصـورـاـ فـيـ المـبـتـدـأـ يـعـنىـ انـيـ يـكـونـ الخـبـرـ مـحـصـورـاـ فـيـ هـذـاـ الخـبـرـ وـقـفـاـ عـلـىـ وـقـفـاـ عـلـىـ
ايـهـ طـيـبـ مـثـلـ قولـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـماـ اـنـتـ نـذـيرـ - [00:14:29](#)

انتـ مـبـتـدـأـ وـنـذـيرـ طـيـبـ ايـشـ رـايـكـ اللـاـنـ مـبـتـدـأـ مـحـصـورـ فـيـ الخـبـرـ وـلـاـ الخـبـرـ مـحـصـورـ فـيـ المـبـتـدـأـ انـ كـانـ المـبـتـدـأـ مـحـصـورـ فـيـ الخـبـرـ
المعـنىـ اـنـتـ يـاـ مـحـمـدـ مـقـصـورـ عـلـىـ الـاـنـذـارـ دـوـنـ الـهـدـاـيـةـ لـيـسـ بـيـدـكـ - [00:14:59](#)

وانـ كانـ الخـبـرـ هوـ الـمـحـصـورـ بـالـمـبـتـدـأـ معـنـاهـ ماـ فـيـ نـذـيرـ غـيـرـكـ يـاـ مـحـمـدـ اـذـاـ دـلـ عـلـىـ عـلـىـ اـنـ المـقـصـودـ اـنـ الـمـبـتـدـأـ مـحـصـورـ فـيـ الخـبـرـ
وـالـمـعـنىـ اـنـمـاـ اـنـتـ نـذـيرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ ماـ عـلـيـكـ الاـ الـبـلـاغـ - [00:15:28](#)

انـ اـنـتـ الاـ نـذـيرـ اـنـمـاـ اـنـتـ نـذـيرـ اـذـاـ اـيـشـ معـنـاهـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـ وـظـيـفـتـكـ مـقـصـورـ عـلـىـ الـاـنـذـارـ هـاـ كـمـاـ دـلـ عـلـىـ ذـلـكـ اـيـاتـ
مـنـ الـقـرـآنـ دـاـخـلـةـ فـيـ الـاـنـذـارـ - [00:15:52](#)

لـكـ المـقـصـودـ مـاـ يـقـابـلـ الـاـنـذـارـ وـهـوـ الـهـدـاـيـةـ اـذـاـ اـنـتـ يـاـ مـحـمـدـ مـقـصـورـ عـلـىـ الـاـنـذـارـ بـالـنـسـبـةـ لـاـيـشـ الـهـدـاـيـةـ وـلـيـسـ المـعـنىـ اـنـ الرـسـوـلـ مـاـ لـهـ
صـفـةـ الـاـنـذـارـ. لـاـ الرـسـوـلـ لـهـ صـفـاتـ مـتـعـدـدـةـ - [00:16:13](#)

انـمـاـ المـقـصـودـ اـنـكـ مـقـصـورـ عـلـىـ الـاـنـذـارـ بـالـنـسـبـةـ لـلـهـدـاـيـةـ الـاـيـةـ هـذـىـ جـرـتـ عـلـىـ اـسـلـوـبـ الـقـصـرـ عـنـ الـبـلـاغـيـنـ اـذـاـ اـيـنـ اـداـةـ الـقـصـرـ اـنـمـاـ
وـالـقـاعـدـةـ يـاـ اـخـوـانـ عـنـدـ الـبـلـاغـيـنـ اـنـ المـقـصـورـ عـلـيـهـ هـوـ الـمـؤـخـرـ دـائـمـاـ - [00:16:32](#)

وـالـمـؤـخـرـ الـلـيـ تـأـخـرـهـ هـوـ المـقـصـورـ عـلـيـهـ اـذـاـ اـيـنـ المـقـصـورـ اـنـتـ وـاـيـنـ المـقـصـورـ عـلـيـهـ اـنـتـ مـبـتـلـىـ مـنـادـيـلـ خـبـرـ اـذـاـ نـقـولـ عـمـارـةـ اـبـنـ عـقـيلـ اـنـ
يـكـونـ الخـبـرـ مـحـصـورـاـ الخـبـرـ مـحـصـورـاـ عـلـىـ المـبـتـدـأـ - [00:16:52](#)

وـالـلـيـ هـالـخـبـرـ مـحـصـورـ فـيـ المـبـتـدـأـ مـحـصـورـ فـيـ المـبـتـدـأـ طـيـبـ ماـ الـحـكـمـ هـلـ يـجـبـ تـأـخـيرـ الخـبـرـ لـاـنـكـ لـوـ قـدـمـتـ وـقـلـتـ اـنـمـاـ نـذـيرـ اـنـتـ
وـبـينـ المـاءـ المـحـصـورـ عـلـيـهـ الـاـنـذـارـ لـاـنـ لـانـهـ قـاعـدـةـ دـائـمـاـ مـاـ فـيـ الـلـيـ يـلـيـ اـنـمـاـ هـوـ المـحـصـورـ - [00:17:14](#)

هـذـىـ عـبـارـةـ مـحـوـيـنـ وـمـقـصـورـ عـبـارـةـ الـبـلـاغـيـنـ لـاـنـ الـبـلـاغـيـنـ يـعـبـرـوـنـ بـالـقـصـرـ يـقـولـوـنـ المـقـصـورـ عـلـيـهـ وـالـنـحـوـيـنـ يـقـولـوـنـ
الـمـحـصـورـ فـيـهـ هـاـ وـلـاـ مـشـاـحةـ فـيـ الـاـصـطـلـاحـ لـاـنـ الـمـعـنـىـ وـاـحـدـ فـانـتـ لـوـ قـلـتـ اـنـمـاـ - [00:17:41](#)

هـذـىـ نـذـيرـ اـنـتـعـ يـصـيرـ المـقـصـودـ اـنـكـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـ الـاـنـذـارـ مـقـصـورـ عـلـيـكـ وـهـذـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ. اـذـاـ اـتـضـحـ لـكـ اللـاـنـ اـنـهـ لـوـ قـدـمـ خـبـرـ يـتـأـثـرـ الـمـعـنـىـ
اـذـاـ يـجـبـ تـأـخـيرـ الخـبـرـ هـذـىـ بـالـنـسـبـةـ - [00:18:01](#)

اـذـاـ كـانـ الحـصـرـ بـاـنـ بـاـنـ مـاـ قـدـ يـكـونـ الحـصـرـ بـالـاـ وـمـاـ مـحـمـدـ مـبـتـدـأـ وـرـسـوـلـ خـبـرـ مـحـمـدـ مـقـصـورـ عـلـىـ الرـسـالـةـ لـاـ يـتـعـدـاـهـاـ

الى الهدایة الاول لكن لو قدم - 00:18:21

وقيل وما رسول الا محمد تأثر المعنى ولا لا تأثر المعنى. اذا ما يجوز تقديم الخبر على المبتدأ سواء كان الحرف انما طيب البلاغيون
يخالفون النحويين بالمسألة الأخيرة يقولون بالنسبة للمحصور بالا - 00:18:47

يجوز تقديمها اذا قدمت الا معه فلو قيل في غير القرآن مثلا ها ايش نقول ما محمد الا رسول ما محمد اذا قدمت الا شف
الان البيت اللي بن عقيل - 00:19:17

يا رب هل الا بك النصر يرجى عليهم وهل الا عليك المعمول الا اصل هل المعمول الا عليك قدم الخبر معه الا هل الا عليك المعمول اذا
نقول الا رسول ها - 00:19:43

ما محمد او ما الا رسول محمد البيت الشاعر ما اخر الاستفهام قال هل الا اذا الاستفهام قرينا النفي. اذا ما الا الا رسول محمد
البلاغيون يحيزون التقديم وجه نظر البلاغيين - 00:20:11

ان المحصور عليه مع الا هو الواقع بعدها ما هو معلوم تقدم او تأخر انما يحصل اللبس متى لو قدم بدون الا ما طولنا عليكم ها طولنا
عليكم طيب طيب - 00:20:39

لعلنا نكمل على اساس المواضع ما ودنا نقف الان او تطول علينا. بسيطة المواضع الباقية سهلة جدا - 00:21:07